

قرى الضيف

- ومنها مخاطبة الممدوح من الملوك بمثل مخاطبة المحبوب والصديق مع الإحسان والإبداع .
وهو مذهب له تفرد به واستكثر من سلوكه اقتدارا منه وتبحرا في الألفاظ والمعاني ورفعاً
لنفسه عن درجة الشعراء وتدرجاً لها إلى مماثلة الملوك في مثل قوله لكافور .
(وما أنا بالباغي على الحب رشوة ... ضعيف هوى يبغى عليه ثواب) .
(وما شئت إلا أن أدل عواذلي ... على أن رأيي في هواك صواب) .
(وأعلم قوما خالفوني فشرقوا ... وغربت أني قد طفرت وخابوا) .
(إذا نلت منك الود فالمال هين ... وكل الذي فوق التراب تراب) - من الطويل - .
وقوله له وقد أهداه مهرا أسود .
(فلو لم تكن في مصر ما سرت نحوها ... بقلب المشوق المستهام المتيم) - من الطويل - .
وقوله لابن العميد يودعه .
(تفضلت الأيام بالجمع بيننا ... فلما حمدنا لم تدمنا على الحمد) .
(فجد لي بقلب إن رحلت فإنني ... مخلف قلبي عند من فضله عندي) - من الطويل - .
وقوله لعضد الدولة .
(أروح وقد ختمت على فؤادي ... بحبك أن يحل به سواكا) .
(فلو أني استطعت حفظت طرفي ... فلم أبصر به حتى أراكا) - من الوافر - .
من قصيدة تشتمل على أبيات من هذا الطراز سأكتبها في آخر الباب .
وكقوله لسيف الدولة .
(ما لي أكتم حبا قد برى جسدي ... وتدعي حب سيف الدولة الأمم)